من بحر واحد من كامل الرجز أو مشطوره. ولاشك أن الأبيات التى ليست من بحر واحد تضطرب فيها الأنغام الموسيقية وتكون ثقيلة على السمع يصعب حفظها ولاينقاد وزنها فى نسق واحد عكس الأبيات التى من بحر واحد.

ومن هنا كانت ألفية ابن مالك ألصق بالنفس، وأسهل فى الحفظ من ألفية ابن معط. وابن معط نراه فى ألفيته يبتعد عن الإيجاز الذى هو من طبيعة المتون وبخاصة المتون النظمية فيطنب فى ألفيته، ويستقصى أكثر المسائل فى حين أن ابن مالك يجعل الإيجاز طابعاً لألفيته فابن معط مثلاً حينما أراد أن يمثل الكلام أتى بمثالين فقال:

اللفظ إن يفد هو الكلام نحو مضى القوم وهم كرام

أوجزهما ابن مالك فى مثال واحد تدل عليه كلمة واحدة وهى كلمة «استقم» من قوله: كلامنا لفظ مفيد «كاستقم».

وتنظيم الأبواب وتقسيمها: طريقة ابن معط فى ألفيته أنه كان يجمع الأبواب المتناسبة فى باب واحد ولذا جعلت ألفيته فى واحد وثلاثين باباً.

وابن مالك كان أدق من ابن معط فى ترتيب الأبواب وتقسيمها، وتنظيمها فجعل كل باب وحدة مستقلة تتميز عن غيرها ولذا فقد كانت ألفيته فى ثمانين باباً أو عنواناً، حتى لاتختلط القواعد بعضها ببعض، وحتى تتضح مسائل كل باب على حدة، وهذا أدعى إلى الضبط والإتقان وأسهل فى الحفظ والإلمام. وألفية ابن مالك حظيت بدراسات كثيرة فى جميع العصور والأزمنة إلى يومنا هذا على حين ظلت ألفية ابن معط حبيسة فى مخبئها على الرغم من بعض الشروح التى كانت عليها ولم يتح لها الخلود كما أتيح لألفية ابن مالك.

وعلى الرغم من هذا كله فإن لابن معط سبق الفضل حيث استطاع أن ينظم القواعد النحوية فى ألف بيت أو تزيد وهو وإن لم تصل ألفيته إلى الدرجة التى وصلت إليها ألفية ابن مالك من حيث الضبط والتنظيم والدقة